

## رعاية الأجداد للأحفاد أفضل من دور الحضانة

وقبل عودة الوالدين من العمل، وتشكل كلفة إرسال الطفل إلى دار حضانة عاملاً في طلب الوالدين من والديهما رعاية أحفادهما ولكن هذا ليس العامل الوحيد، وظلت إحدى الدراسات التي راجعها الباحثون من الوالدين أن يحددوا دوافع لجوئهم إلى الأجداد حسب الأهمية فجاءت «الثقة» في المقدمه يليها «الحب».

وتبين معلومات جمعها الباحثون عن أطفال ولدوا عام 2000 أن الذين تولى الأجداد رعايتهم يحققون تطوراً أفضل لبعض الشيء في ما يتعلمونه من مفردات خلال السنوات الأولى.

وقال الباحثون إن هناك أيضاً علاقة إيجابية بين التطور الاجتماعي - العاطفي ورعاية الأجداد لأحفادهم بين العائلات المتعلمة، وظلت هذه العلاقة تعطي نتائج إيجابية حتى سن الخامسة.

ولكن العكس لوحظ بين الأطفال ذوي الأصول المتواضعة والفقيرة الذين كانت دور الرعاية النظامية أكثر فائدة لهم. ولاحظ الباحثون أن عدد الأطفال الذين يتولى الأجداد رعايتهم لبعض الوقت ارتفع إجمالاً في السنوات العشر الماضية ولكن الوقت الذي يمضونه معهم أصبح أقل في الواقع.

**لندن / مناهجات:**  
وجدت دراسة حديثة أن الأطفال الذين يرعاهم أجدادهم كثيراً ما يتطورون على نحو أفضل من الأطفال الذين يرسلون إلى دور حضانة باهظة التكاليف.

وقال الباحثون في الدراسة أن قضاء الوقت في أجواء عائلية من المحبة يمكن أن يساعد في إغناء رصيد الطفل من المفردات ويغرس فيه إحساساً عاطفياً بالأمان.

وفي حين أن الخبرة المكتسبة من بيئة نظامية مثل دار الحضانة يمكن أن تسهم في إعداد الطفل للمدرسة فإن هذه ليست أفضلية كبيرة على المدى البعيد، كما خلصت الدراسة. وتوصل الباحثون من معهد الدراسات المالية ومؤسسة نافيل في بريطانيا إلى هذه النتيجة في مراجعة شاملة لجملة دراسات موضوعها تطور الطفل.

وقال فريق الباحثين برئاسة عالمة الاجتماع كارولين برايسون أن نصف الأطفال الذين يعمل أبائهم يتولى رعايتهم أقارب هم عادة الأجداد، على الأقل لبعض الوقت. وحين تبدأ مرحلة تعلم الطفل في المدرسة ترتفع النسبة إلى 60 في المئة يتقدم الأجداد لرعاية الطفل بعد انتهاء الدوام المدرسي



قوس قزح

إعداد / محمد فؤاد

## الحصبة عند الأطفال .. بين الوقاية والعلاج

# فيروس الحصبة يصيب أكثر من (20) مليون نسمة في كل عام

## التغذية التكميلية بفيتامين (أ) تسهم في تخفيض عدد الوفيات الناجمة عن الحصبة



بأن معظم تلك الوفيات طالت أطفالاً دون سن الخامسة، ويتسبب فيه فيروس من فصيلة الفيروسات المخاطية، حيث ينمو في الخلايا التي تغطي البلعوم الأنفي والرئتين. والحصبة من الأمراض التي تصيب البشر ولا يعرف لها أي مستودع حيواني.

وقد مكن تسريع أنشطة التطعيم من خفض وفيات الحصبة بشكل كبير. وتم، في الفترة بين عامي 2001 و2011، تطعيم نحو مليار طفل من الفئة العمرية 9 أشهر -14 سنة ممن يعيشون في البلدان المعرضة لمخاطر عالية باللقاح المضاد لهذا المرض. وشهدت وفيات الحصبة على الصعيد العالمي انخفاضاً بنسبة 78 ٪، أي من 733000 وفاة في عام 2000 إلى 164000 وفاة في عام 2008.

الحصبة (measles) مرض فيروسي حاد سريع العدوى، ويعتبر من الأمراض المستهدفة بالتطعيم، وقد نجحت التغطية العالية باللقاحات الأساسية التي تعطى للأطفال خلال السنة الأولى في العمل على خفض حالات الحصبة المسجلة على مدى السنوات الماضية.

وفي عام 1980، أي قبل انتشار التطعيم على نطاق واسع، كان هذا المرض يؤدي بحياة نحو 2.6 مليون نسمة كل عام.

ولا تزال الحصبة من الأسباب الرئيسية لوفاة صغار الأطفال في جميع أنحاء العالم وذلك على الرغم من توافر لقاح مأمون وناجح لمكافحتها. فقد شهد عام 2007 وقوع 197000 حالة وفاة بسبب هذا المرض في جميع أنحاء العالم، علماً

تطعيم نحو مليار طفل من الفئة العمرية 9 أشهر - 14 سنة بين عامين (2001) و (2011) م

الحصبة من الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال في جميع أنحاء العالم بالرغم من توافر لقاح لمكافحتها

وفايات هذا المرض على الصعيد العالمي الجدير بالذكر أن لقاح الحصبة من اللقاحات المأمونة والناجعة والزهيدة الكلفة، إذ يكفي توفير أقل من دولار أمريكي واحد لتمنيع طفل ضد هذا المرض.

### الوقاية من الحصبة

1. منع الطفل المريض من الذهاب إلى المدرسة لمدة 4 أيام على الأقل بعد ظهور الطغ.
2. حماية المخالطين للطفل المصاب من خلال تطعيمه بلقاح الحصبة، على أن يعطى للطفل خلال 72 ساعة من التعرض للعدوى.
3. تحصين الطفل خلال السنة الأولى من العمر بلقاح الحصبة، مع إعطائه جرعة منشطة عند سن 4 - 6 سنوات أو عند دخول المدرسة.
4. التوجه على الفور للطبيب إذا حدث ارتفاع في درجة حرارة الطفل.

والالتهاب الرئوي . وينبغي أن يتلقى أطفال البلدان النامية الذين أثبت التشخيص إصابتهم بالحصبة جرعتين من مكملات الفيتامين "الف"، مع ضمان مرور 24 ساعة بين الجرعة والأخرى. فإعطاء تلك المحكمات وقت التشخيص من شأنه المساعدة على توقي العمى والأضرار التي تلحق بالعين. كما تبين أن التغذية التكميلية بالفيتامين "الف" تسهم في تخفيض عدد الوفيات الناجمة عن الحصبة بنسبة 50 ٪.

### العلاج

تطعيم الأطفال بشكل روتيني، والاضطلاع بحملات التطعيم في البلدان التي ترتفع فيها معدلات حالات الحصبة ومعدلات الوفيات الناجمة عنها من الاستراتيجيات الصحية الرئيسية للحد من الحصبة بنسبة 50 ٪.



نطاق واسع لا تزال حالات ذلك المرض الوافدة من بلدان أخرى تشكل مصدراً للعدوى.

### العلاج

من الممكن تلافي المضاعفات الوخيمة الناجمة عن الحصبة بفضل الرعاية الداعمة التي تضمن التغذية السليمة وكميات كافية من السوائل وعلاج التجفاف بإعطاء محاليل الإمهاء الفموي التي توصي بها منظمة الصحة العالمية (لاستبدال السوائل والعناصر المغذية الأساسية الأخرى التي تضع جراثيم الإسهال والتقيؤ). كما ينبغي وصف المضادات الحيوية لعلاج أنواع العدوى التي تصيب العين والأذن

إعداد / محمد فؤاد

### أعراض الحصبة

1. ارتفاع شديد في درجة الحرارة مصحوب بزكام شديد وسعال .
2. احمرار العينين .
3. ظهور بقع بيضاء داخل فم الطفل .
4. بروز طفح جلدي على جسم الطفل في اليومين الرابع والخامس ، ويبدأ الطغ الجلدي خلف الأذنين ثم يبدأ في الانتشار على بقية الوجه وسائر الجسم .

### من هي الفئات المختلفة؟

إن الأطفال غير المطعمين هم أكثر الفئات عرضة لخطر الإصابة بالحصبة ومضاعفاتها، بما في ذلك الوفاة، ويواجه خطر الإصابة بالعدوى جميع من لم يتلق التطعيم اللازم (أو من لم يكتسب المناعة اللازمة عن طريق التعرض للمرض في صغره).

ومازالت الحصبة شائعة في كثير من البلدان النامية - ولاسيما في بعض المناطق من أفريقيا وشرق المتوسط وآسيا. فذلك المرض يصيب أكثر من 20 مليون نسمة في كل عام، وتحصدت الغالبية الكبرى من وفيات الحصبة (أكثر من 95 ٪) في البلدان التي تتسم بانخفاض الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد وهشاشة بنيتها التحتية الصحية.

### مضاعفات الحصبة

1. الإصابة بالتهاب في الأذن الوسطى .
2. التهاب القصبة الهوائية أو الرئتين .
3. حدوث التهاب الدماغ (encephalitis) ولكنه نادراً ما يحدث مع الأطفال .

### علاج الحصبة

1. تناول مخفضات الحرارة لخفض حرارة الطفل المرتفعة بجانب استعمال كمادات الماء .
2. جلوس الطفل المصاب بالحصبة في غرف ذات إضاءة هادئة لتخفيف آثار الالتهاب بعينه .

### سرية الفيروس

ينتشر فيروس الحصبة الشديد

### الحصبة الألمانية



ومن أعراض الحصبة الألمانية ارتفاع في درجة الحرارة وتضخم بالغدد اللمفاوية خلف الأذن بقع حمراء صغيرة تظهر على الوجه ثم الجسم وألم بالمفاصل وتسبب تشوه لأجنة للسيدات الحوامل 0 المضاعفات : تشوهات للجنين عند إصابة الحامل بالثلاثة شهور الأولى 0

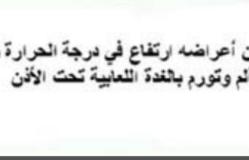


من أعراضه ارتفاع في درجة الحرارة وصداق وألم بالعضلات وتعب وفقدان للشهية وألم وتورم بالغدة النكفية تحت الأذن

### الحصبة



من أعراض الإصابة بالحصبة ارتفاع في درجة الحرارة مع كحة وزكام وإعياء واحمرار واحقان بالعينين واحقان شديد بالحق يصحبها إفرازات كثيرة من الأنف والدموع وبعد 5 أيام تقريباً يظهر طفح على أنحاء المخاطي للرق وفي اليوم السابع يظهر طفح جلدي مميز للحصبة عبارة عن بقع حمراء متصقة ببعضها تختلف أحجامها وتختفي بعد خمسة أيام مصحوبة بانخفاض بدرجة الحرارة 0 المضاعفات : التهاب رئوي والأذن الوسطى والجيوب الأنفية وتزلت معوية والتهاب بالمخ وقد يصيب القلب 0



من أعراضه ارتفاع في درجة الحرارة وصداق وألم بالعضلات وتعب وفقدان للشهية وألم وتورم بالغدة النكفية تحت الأذن

## اتفاقية حقوق الطفل



المادة (14):  
لعدم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

- 1- تحترم الدول الأطراف حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين.
- 2- تحترم الدول الأطراف حقوق وواجبات الوالدين كذلك، تبعاً للحالة، الأوصياء القانونيين عليه، في توجيه الطفل في ممارسة حقه بطريقة تتسجم مع قدرات الطفل المتطورة.
- 3- لا يجوز أن يخضع الإجهار بالدين أو المعتقدات إلا للقيود التي ينص عليها القانون وللأزمة لحماية السلامة العامة أو النظام أو الصحة أو الآداب العامة، أو الحقوق والحريات الأساسية للأخرين.

## رسائل ترويجية

الرسالة الشقية

أخي الحبيبة:  
أرجوك يا أمي أن ترشدني إلى معرفة الصواب والخطأ، فلما ما زلت لأجمل كثيراً من الأمور، وساكون أكثر استجابة لما يرضيك إذا فهمت الأسباب.

طفلك الماز

أصبحت أحرص على تنظيف أسناني بعد أن علمت منك أنني أفتدي برسولنا صلى الله عليه وسلم وأن ذلك يجنبني من التسوس.

أخي المواطن .. أختي المواطنة:  
الحصبة مرض معدٍ يؤدي إلى فقدان البصر أو يسبب وفاة المصابين من الأطفال.. والتحصين سبيلنا للتخلص منه.